عبد المنعم علي عيسى

ماذا بعد تقريري «فورين بوليسي» و«المونيتور»؟

في تقريرين منفصلين، متقاطعين بالمعلومات بدرجة لافتة، قدمت مجلة «فورين بوليسي» وموقع «المونيتور» الأميركيين خلال منتصف الأسبوع المنصرم رواية قال كلا الاثنين إنها تستند في معطياتها إلى مصادر بالبيت الأبيض ووزارتي الخارجية والدفاع في واشنطن، وفيها، أي في تلك الرواية، أن الأخيرة «لم تعد مهتمة بالبقاء في سورية»، وأن «إدارة الرئيس جو بايدن ترى أن الوجود الأميركي في سورية لم يعد ضرورياً»، وتضيف الرواية: إن «مناقشات مكثفة تجري الآن لبحث توقيت وكيفية سحب القوات الأميركية من سورية»، بل إن موقع «المونيتور» كان قد أضاف إلى رواية «فورين بوليسي» بأن مصادره تؤكد أن ذلك الانسحاب بات «وشيكاً جداً» بعد أن جرى نقاشه في اجتماع لـ«مجلس الأمن القومي» الأميركي كان قد جرى بالبيت الأبيض في الـ١٨ من كانون ثاني الجاري.

قد يكون كل ما ورد في تقريري «فورين بوليسي» و«المونيتور» صحيحاً، ولربما كان ما جاء في التحليل المرفق بهما الكثير من الصحة أيضاً عندما ذهب الاثنان للقول: إن أثمان البقاء الأميركي في سورية والعراق باتت باهظة بعد الـ٧ من تشرين أول المنصرم، حيث شهدت الفترة الفاصلة ما بين هذا التاريخ الأخير وبين اليوم تسجيل ١٣٠ استهدافاً للقواعد الأميركية غير الشرعية في البلدين، لكن كلا التحليلين لم يذكر، أو لربما تعمد ألا يذكر، أن طرق موضوع الانسحاب في اجتماع «مجلس الأمن القومي» الأميركي، الذي قال «المونيتور» أنه جرى يوم الـ١٨ من كانون الجاري، كان قد جاء بعد ٢٤ ساعة فقط على تصديق البرلمان التركي على معاهدة انضمام السويد لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، وفقاً للتاريخ الذي ذكره الموقع آنف الذكر، وتلك إشارة تتعدى أن تكون مصادفة في التوقيت لتعطي دليلاً على أن الفعلين مترابطان بدرجة وثيقة، وإذا ما صح هذا التوصيف الأخير فإنه يصبح من المؤكد أن واشنطن وأنقرة توصلتا إلى تفاهمات وازنة تتعلق بالتواجد الأميركي بالعراق وسورية في غضون الفترة الأخيرة، وما يدعم هذا الاحتمال الأخير مؤشران اثنان، أولاهما مطالبة الحكومة العراقية على لسان رئيسها محمد شياع السوداني بتشكيل لجان مشتركة، أميركية– عراقية لبحث ملف «إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية» قبيل أن يصف الأمر بأنه «قضية سيادية لا يمكن التنازل عنها»، وثانيهما هو سياسة «غض النظر» التي مارستها واشنطن تجاه الهجمات التركية الأخيرة ضد مواقع «قسد» وهي طالت بنى ومنشآت ذات علاقة بإحكام هذه الأخيرة لقبضتها في المناطق التي تسيطر عليها، وعلى الرغم من طول المدة وضراوة الهجمات إلا أن واشنطن ظلت صامتة ما يشير بوضوح إلى أن الصمت كان دلالة على أن ثمة شيئاً يدور عبر أسلاك الاتصال.

يبدو لافتاً هنا التناقض الحاصل ما بين الموقف الأميركي الذي نقله موقع «المونيتور» لجهة القول: إن «الإدارة الأميركية أبلغت «قسد» بما يدور في أروقة البيت الأبيض»، وأن الأولى طرحت على هذه الأخيرة «الدخول في شراكة مع الحكومة السورية في الحملة ضد تنظيم داعش»، وبين الموقف الذي أعلنته «قسد» على العديد من وسائل إعلامها ونفت من خلاله «العلم بأي نية أميركية للانسحاب من سورية»، وتلك فرضية، إذا ما صحت معلوماتها، فإنها تشير إلى أن الإدارة الأميركية أرادت أن تكون القناة التي تعلم بها «قسد» بما يجري النقاش حوله «إعلامية» ولذاك مدلول مهم يشير، بل ويريد التأكيد، على أمرين اثنين أولاهما أن لا «شراكة» لأحد في القرار الأميركي الذي تفرضه اعتبارات ومعطيات ومصالح معينة، وثانيهما أن هذه الأخيرة عندما «تنضج» مجتمعة فإن واشنطن تصبح في حل من كل «التزاماتها» السابقة تماماً كما حصل في أفغانستان صيف العام ٢٠٢١، حتى لا يعود مهماً لديها ترتيب أمور «حلفائها»، أو تابعيها بشكل أدق، الذين استندت إليهم إبان فترة وجودها في المناطق التي ستنسحب منها.

المهم في الأمر الآن هو كيفية تعاطي «قسد» مع معطيات كهذه التي وإن لم تصل راهناً إلى نهاياتها التي نعني بها هنا تنفيذ انسحاب أميركي تام، لكنها تشير إلى أن الماء في «البركة» ليس راكداً، وأن «وراء الأكمة ما وراءها»، وأن هذا الانسحاب حاصل اليوم أو غداً، وفي حسابات «قسد»، يجب أن يكون الفرق واضحاً بين أن تقوم بمد الجسور مع دمشق الآن بما يفضي إلى تفاهمات تحت سقف السيادة الوطنية، وبين أن يحدث الفعل بعد انسحاب أميركي مفترض وهو حاصل لا محالة، والأمر عينه ينطبق أيضاً على فصائل أخرى تعمل تحت قيادة «قاعدة التنف» مثل «جيش سورية الحرة» المنتشر في البادية السورية في محيط هذه الأخيرة، فالإعلان الأميركي عن أفكار يجري تداولها راهناً في دوائر صنع القرار بواشنطن يجب أن يكون كفيلاً بمراجعة الحسابات لدى هؤلاء، لأن الفعل يجب أن يضع «الملتحقين» بهذه الأخيرة أمام أسئلة وجودية في ظل اعتمادهم التام على الأولى، أي على واشنطن، في التمويل والعتاد والغطاء والدعم، وما خلا ذلك فإن مناطق شرق الفرات ستشهد مناخات جديدة من العنف وقد تتعرض لغزو تركي جديد في حال ظلت «الرؤوس الحامية» على حماواتها التي كان الوجود الأميركي السبب المباشر في وصولها لتلك الدرجة.

كاتب سوري

صواريخ دقيقة سقطت على «كريات شمونة».. وصافرات الإنذار دوت في «كتسرين»

حزب الله يواصل مهاجمة مواقع وتكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي

واصل حزب الله أمس دعمه للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، من خلال مهاجمته مواقع وتكنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي بنيران أسلحته الصاروخية على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، محققاً فيها إصابات مباشرة، فيما أقرت وسائل الإعلام الإسرائيلية بسقوط صواريخ من لبنان على مستوطنة «كريات شمونة» واصفة إياها بالدقيقة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٢:٥٠ من بعد ظهر يوم الأحد ٢٨/٠١/٢٠٢٤، تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في موقع تل شعر بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيه إصابات مباشرة».

جاء ذلك، على حين تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه موقع يتبع للجيش الإسرائيلي في الجليل الأعلى، حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن تلك الوسائل أيضاً أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنات «زرعيت، عرب العرامشة، وشوميرا» بالجليل الغربي.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في ثلاثة بيانات أن مقاتلي المقاومة استهدفوا عصر أمس انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط «تكنة هونين» بصاروخ بركان وحققوا فيه إصابات مباشرة، وذلك بعد أن هاجموا انتشاراً آخر لهم في «تكنة راميم» ومحيطها وتجمعاً لهم شرقي «موقع بركة ريشا» بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيهما إصابات مباشرة أيضاً.

في الغضون، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة «كريات شمونه» في إصبع الجليل عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، أعقبها سماع دوي عدة انفجارات في المستوطنة، حسب الإعلام الحربي.

وفي وقت لاحق أمس، نقل موقع «لبنان ٢٤» الإلكتروني عن وسائل الإعلام تلك، أن صواريخ دقيقة استهدفت «كريات شمونة»، وسقطت في منطقة عسكريّة (تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي).

وبالتزامن، أشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إلى أن صافرات الإنذار دوت مرتين على التوالي في مستوطنة «كتسرين» جنوب الجولان السوري المحتل خشية تسلل طائرات مسيّرة.

بالمقابل، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، أن «طائرات مقاتلة هاجمت موقعين عسكريين تابعين لحزب الله في محيط قريتي زبقين وحولا في جنوب لبنان.

وفي السياق، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن الاحتلال الإسرائيلي قصف بالمدفعية الأطراف الغربية لبلدة طيرحرفا، كما شنت مسيرة إسرائيلية غارة مستهدفة تعاونية لبيع المواد الغذائية تقع عند مثلث بلدتي طيرحرفا والجبين مطلقة صاروخاً موجهاً باتجاهها، ما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة في المبنى، وتلف كمية كبيرة من محتويات التعاونية فضلاً عن تضرر المباني المجاورة.

موقع «النشرة» من جهته تحدث عن «تجدد القصف المدفعي بين بلدتي أم التوت وشيحين، وسط تحليق للطيران الحربي الإسرائيلي فوق صيدا وبعض المناطق اللبنانية، قبل أن يشن غارة جوية على أطراف بلدة مجدل زون.

وكالات

المقاومة هاجمت ٥ قواعد أميركية في سورية والعراق ومنشأة بحرية شمال فلسطين المحتلة

واشنطن: مقتل ٣ وجرح ٢٥ من جنودنا في هجوم بطائرة دون طيار استهدف قاعدة في شمال شرق الأردن

أعلنت واشنطن أمس أنّ ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركيين قتلوا وأصيب ٢٥، في هجوم بطائرة دون طيار استهدف قاعدة في شمال شرق الأردن»، وذلك بالتزامن مع شن المقاومة العراقية ٦ هجمات جديدة بالطائرات المسيرة، طالت ٤ قواعد غير شرعية للاحتلال الأميركي في سورية وواحدة له بالعراق ومنشأة بحرية للاحتلال الإسرائيلي داخل فلسطين المحتلة.

فقد أعلنت القيادة المركزية الأميركية، في بيان صدر أمس، أنّ «ثلاثة من أفراد الخدمة الأميركيين قتلوا وأصيب ٢٥، في هجوم بطائرة دون طيار استهدف قاعدة في شمال شرق الأردن»، حسب ماذكرت قناة «الميادين».

من جهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن في بيان، إنّ «الهجوم الذي أدى إلى مقتل ٣ عسكريين أميركيين نفذته جماعات متشددة مدعومة من إيران تعمل في سورية والعراق».

في غضون ذلك أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية مهند مبيضين حسب قناة المملكة، إن الهجوم الذي استهدف القوات الأميركية قرب الحدود السورية لم يقع داخل الأردن.

وأوضح أن الهجوم استهدف القاعدة الأميركية في التنف.

وقالت المقاومة العراقية في بيان نشره الإعلام الحربي في حزب الله اللبناني في صفحته على «تلغرام» أمس: «استمراراً بنهجنا في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة، ورداً على مجازر الكيان الصهيوني بحق أهلنا في غزة، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق فجر اليوم الأحد ٢٨/١/٢٠٢٤، بواسطة الطائرات المسيّرة، أربع قواعد للأعداء، ثلاث منها في سورية، وهي (قاعدة الشدادي، قاعدة الركبان، وقاعدة التنف)، والرابعة داخل أراضينا الفلسطينية المحتلة وهي منشأة «زفولون» البحرية، مؤكدة استمرارها في دك معاقل الأعداء.

من جهتها تحدثت تقارير عن إندلاع حريق بالقرب من حدود فلسطين المحتلة على البحر المتوسط عقب استهداف منشأة «زفولون» البحرية الإسرائيلية بطائرة مسيرة، وذلك وفق ما ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية» في خبر عاجل.

وتقع قاعدة مدينة الشدادي جنوب مدينة الحسكة بينما تقع قاعدة «الركبان» التي تضم مخيماً للنازحين ويحوي عائلات ميليشيات موالية للاحتلال الأميركي و«التنف» على المثلث الحدودي السوري– العراقي – الأردني.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت المقاومة العراقية في بيان نقله الإعلام الحربي في حزب الله، أن مقاتليها هاجموا يوم السبت، قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في قرية خربة عدنان التابعة لمنطقة المالكية بمحافظة الحسكة بالطيران المسيّر.

في غضون ذلك، أكدت المقاومة في بيان مماثل نشره الإعلام الحربي، أن مقاتليها استهدفوا أيضاً، القاعدة الأميركية «حرير» القريبة من مطار أربيل بالعراق بالطيران المسيّر.

افتتاح الجدار الاسمنتي الذي تم نصبه في منطقة الباغوز بريف دير الزور الشرقي على الشريط الحدودي العراقي السوري (أ ف ب)

من جهة ثانية، ذكر بيان لوزارة الداخلية العراقية نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع»، «أن الشمري، افتتح أمس الجدار الاسمنتي الذي تم نصبه في منطقة الباغوز بريف دير الزور الشرقي على الشريط الحدودي العراقي السوري، بحضور قائد قوات الحدود وعدد من القادة الأمنيين».

وأضاف البيان إن الجدار يعد ضمن سلسلة من التحصينات الأمنية الكبيرة التي تجريها وزارة الداخلية العراقية لتعزيز أمن الحدود التي أسهمت في ضبط أمن الحدود العراقية السورية ومنع عمليات التهريب ومكافحة مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وتابع البيان إن وزير الداخلية العراقي، تجول في عدد من النقاط الأمنية لقطعات الحدود المنتشرة هناك، وأشاد بجهود قيادة قوات الحدود لأنها خط الدفاع الأول عن العراق.

وفي تشرين الأول من العام الماضي قالت قيادة قوات حرس الحدود العراقية: إنها «شرعت بنصب جدار اسمنتي بطول ١١٦ كيلومتراً على الحدود مع سورية في مناطق القائم «العراقية»، وشمالي وجنوبي نهر الفرات، والباغوز»، مشيراً إلى أن ذلك يأتي لإحكام وضبط أمن حدود العراق مع سورية، ومنع التهريب وتسلل الإرهابيين.

وكالات

---

١١٤ شاحنة مساعدات إنسانية في معبر العوجة بانتظار التفتيش

الاحتلال يعلن «معبر كرم أبو سالم» منطقة عسكرية مغلقة

ضمن العراقيل الإضافية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل عدم دخول المساعدات إلى قطاع غزة، أعلنت قوات الاحتلال معبر كرم أبو سالم «منطقة عسكرية مغلقة»، وذلك بالتزامن مع وجود ١١٤ شاحنة مساعدات إنسانية في معبر العوجة بانتظار التفتيش للدخول إلى القطاع.

وذكرت قناة «سكاي نيوز – عربية» أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن معبر كرم أبو سالم الحدودي مع قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة».

ولم يمنع جيش العدو الإسرائيلي متظاهرين من عائلات ذوي الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية من تنظيم تظاهرات عند المعبر منذ ستة أيام، يقومون خلالها بمنع دخول شاحنات المساعدات إلى القطاع المنكوب.

وقالت «سكاي نيوز عربية»: إن قرار جيش الاحتلال جاء لما سمته «الحيلولة دون تنظيم التظاهرات اليومية لعائلات الرهائن المحتجزين في غزة، التي تمنع دخول شاحنات المساعدات إلى القطاع المنكوب».

ويربط غزة بالأراضي الفلسطينية المحتلة معبر بيت حانون المخصص لمرور الأفراد، ومعبر كرم أبو سالم لمرور البضائع، في حين يربط معبر رفح بين غزة ومصر.

ويأتي قرار جيش العدو في وقت استمرت فيه سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوضع عقبات أمام إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، حيث ذكر موقع «اليوم السابع» أمس أنه تم دخول ٤ شاحنات غاز وشاحنة بنزين من الجانب المصري من معبر رفح من الجانب المصري إلى قطاع غزة، و١١٤ شاحنة توجد في معبر العوجة بعد دخولها من معبر رفح في وقت سابق وهي بانتظار التحرك لغزة، في حين جار الدفع بعدد ١٣١ شاحنة من معبر رفح لتأخذ مسارها لغزة بعد تحركها لمعبر كرم أبو سالم.

من جهة ثانية وصل إلى مصر قادمين من غزة ٣٩٠ شخصاً من حملة الجوازات الأجنبية تم عبورهم من معبر رفح من الجانب الفلسطيني إلى الجانب المصري ودخول ١٧ مصاباً و٣١ مرافقاً، تم نقلهم للمستشفيات المتخصصة.

وكالات

العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على غزة.. وحصيلة الشهداء نحو ٢٦٥٠٠

جثامين ١٥٠ شخصاً دفنت في ساحة «ناصر» الطبي.. والعشرات مكدسة في الثلاجات

واصل العدو الإسرائيلي أمس عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ١١٤ بحق المدنيين في القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات من المواطنين، ودفع الأهالي إلى دفن جثامين ١٥٠ شخصاً في ساحة مجمع ناصر الطبي في خان يونس نتيجة حصار قوات الاحتلال له.

وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن عدداً من المواطنين استشهدوا وأصيب العشرات مساء أمس إثر قصف من مدفعية الاحتلال الإسرائيلي لمدرسة تؤوي نازحين في حي الأمل غرب خان يونس جنوب القطاع.

كما أصيب عدد من المواطنين في قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لمنزل في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين نشب حريق كبير بفعل القصف المدفعي الإسرائيلي على محيط أبراج القلعة في منطقة قيزان رشوان جنوب خان يونس، في وقت أحرقت قوات الاحتلال منازل سكنية في الحي الجنوبي لمخيم خان يونس، وفق الوكالة التي أشارت إلى إصابة عدد من المواطنين خلال انتظارهم دخول المساعدات إثر استهداف جيش الاحتلال دوار الكويت في مدينة غزة.

وفي وقت سابق أمس نقلت «وفا» عن مصادر محلية أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً لعائلة سلمي في حي الزيتون بمدينة غزة، ما أدى لاستشهاد ٨ مواطنين على الأقل، وإصابة العشرات، إضافة لآخرين تحت الأنقاض.

وأضافت المصادر: إن شهيداً و٤ جرحى، وصلوا إلى مستشفى ناصر الطبي في مدينة خان يونس، إثر قصف مدفعية الاحتلال منزلاً في منطقة جورة العقاد غرب خان يونس.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني، وفقاً للوكالة باستمرار القصف الإسرائيلي وإطلاق نار في محيط مستشفى الأمل في خان يونس، وأكد نفاد مخزون الأوكسجين في مستشفى الأمل بسبب استمرار حصار الاحتلال.

وحذرت «الهلال الأحمر» في بيان صحفي من خطورة نفاد الأوكسجين وعدم إمكانية الطواقم الطبية من إجراء العمليات الجراحية جراء ذلك، بعدما كانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حذرت الخميس الماضي من فقدان حياة آلاف المصابين جنوب قطاع غزة، في حال توقف عدد من المرافق الطبية الرئيسية عن العمل بسبب تدهور الرعاية الطبية الطارئة ونفاد الأدوية.

وأشار الهلال الأحمر وفق قناة «الميادين» إلى أنه سيقوم بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لبحث إمكانية توفير ممر آمن لجلب أسطوانات الأوكسجين إلى المستشفى.

واستشهد عدد من المواطنين فجر أمس بعد قصف طائرات الاحتلال والمدفعية الإسرائيلية مناطق متفرقة في خان يونس ومناطق أخرى في جنوب وغرب مدينة غزة، كما ذكرت «وفا» التي نقلت عن مصادر طبية تأكيدها استشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين، في قصف مدفعي استهدف منطقة حي الأمل بخان يونس، في حين شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات على حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، وعلى المناطق الغربية للمدينة، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، بينهم أطفال ونساء، في وقت قصفت مدفعية الاحتلال وطائراته مناطق في شمال قطاع غزة.

وذكرت مصادر صحية أنه لا يزال ٣٠ شهيداً مجهولي الهوية في ثلاجة الموتى بمجمع ناصر الطبي، لم يتم التمكن من دفنهم، في حين اضطر الأهالي إلى دفن ١٥٠ شهيداً في ساحة المجمع نتيجة حصار الاحتلال له.

العدو الإسرائيلي واصل أمس عدوانه على قطاع غزة بحق المدنيين ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات من المواطنين (عن الانترنت – أرشيف)

وفي وقت سابق أمس قالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «سانا»: إن الاحتلال ارتكب خلال الـ٢٤ ساعة ١٩ مجزرة في القطاع راح ضحيتها ١٦٥ شهيداً و٢٩٠ جريحاً، ليرتفع عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ١١٤ على القطاع إلى ٢٦٤٢٢ شهيداً و٦٥٠٨٧ جريحاً، حتى ساعة إعداد الخبر.

وذكرت الوزارة حسب قناة «الميادين» أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ويمنع الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

وأفادت القناة بارتقاء شهداء وجرحى بعد استهداف الاحتلال منزلاً في شارع البحر غرب خان يونس، مشيرة أيضاً إلى ارتقاء شهيد وإصابة ٤ آخرين بقصف الاحتلال العنيف على منطقة جورة العقاد في خان يونس، وأن هناك نداءات استغاثة لإسعاف المصابين بسبب حصارهم.

وأشارت إلى أن القصف الإسرائيلي مستمر على مستشفيات خان يونس، ولاسيما ناصر والأمل والخير، حيث يعمل الفلسطينيون على دفن جثامين شهدائهم.

وأكدت «الميادين» أن قوات الاحتلال تقوم بتدمير ممنهج للمنشآت المدنية ومنازل المواطنين في خان يونس، وأشارت إلى أن الاحتلال شنّ غارة جوية على الأطراف الجنوبية الغربية لمدينة غزة، في حين قامت مدفعية الاحتلال أيضاً بقصف شارعي ٨ والرشيد في حي تل الهوا، لافتة إلى أن ذلك أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى، بينهم أطفال لاسيما في قصف إسرائيلي على مبنى سكني في حي الزيتون بمدينة غزة.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

منتدى دافوس 2024 إخفاق بمواجهة التوترات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية

منتدى دافوس ٢٠٢٤: جلسات حوارية تنظيرية سنوية يشارك فيها كبار السياسيين في العالم، وينعقد هذا العام تحت شعار «إعادة بناء الثقة».

يعد المنتدى منصة لمناقشة القضايا الاقتصادية والسياسية العالمية في محاولة للحصول على رؤى إستراتيجية حول التوجهات المستقبلية للاقتصاد العالمي.

تم في ٢٠١٥، الاعتراف بالمنتدى رسمياً كمنظمة دولية، وهذا العام، حضر المؤتمر أكثر من ٦٠ رئيس دولة، بما في ذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرجل الثاني في القيادة الصينية لي تشيانغ، وأرسلت الولايات المتحدة وزير خارجيتها أنتوني بلينكن، وتضمن جدول أعمال المنتدى أربعة محاور:

الأول: الحالة الجيوسياسية في العالم وتأثيرها في التجارة والنمو الاقتصادي.

الثاني: العلاقة والتجاذب بين الحالة المالية والاقتصادية.

الثالث: التوجس من العامل الإيكولوجي وعلاقته بالطاقة.

الرابع: الأخطار المتنوعة المترتبة على الحالة ممثلاً في الذكاء الاصطناعي والنظام المالي والصراعات المختلفة.

هناك تعبير عن الحالة الجيوسياسية في الحروب، هي الحرب الأوكرانية وحرب إسرائيل العدوانية على غزة، وهناك توجس من حرب بين الصين وتايوان.

شهدت جلسات المنتدى هذا العام مناقشات بشأن الأخطار التي تواجه العالم سياسياً واقتصادياً، ونظراً للتأثير الكبير للحرب الأوكرانية، وخاصة في إمدادات الغذاء العالمية سعى المنتدى لأن يحقق تقدماً في السلام.

منتدى دافوس يجمع أصحاب المصالح من صناع السياسات في الحكومات وقادة الدول وقادة أكبر الشراكات وقادة المجتمع المدني، إضافة إلى قادة الرأي العالمي والأكاديميين، ويتسم المنتدى بقدرته على تصنيف المخاطر العالمية اقتصادياً والتحديات على أساس الجغرافيا الاقتصادية.

طغت الأزمات الجيوسياسية المتصاعدة في الشرق الأوسط وأوروبا على أعمال المنتدى، وسعى المشاركون إلى بحث سبل الدفع بالنمو الاقتصادي، وشبح الركود يخيم على بعض كبرى الاقتصادات، كما هيمن النقاش حول تداعيات تهديد ممرات التجارة العالمية في البحر الأحمر، واستمرار تعثر سلاسل الإمداد العالمية.

أغلبية الاقتصادات ما زالت تعاني تداعيات جائحة «كوفيد – ١٩» وحرب أوكرانيا، إضافة إلى التحديات الجيوسياسية الجديدة المتمثلة وخاصة في العدوان الإسرائيلي على غزة، والتصعيد الذي رافقها في البحر الأحمر.

وسلّط رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، بورغه برنده، الضوء على هذه المخاوف في جلسات دافوس، وقال إن «الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الصراعات العنيفة بلغت أعلى مستوياتها منذ الحرب العالمية الثانية».

عبرت المداخلات عن القلق بشأن المخاطر الجيوسياسية التي تلوح في أفق ٢٠٢٤ وتلقي بضبابية من عدم اليقين على صنع السياسات، فالحروب مستعرة في أوروبا والشرق الأوسط، حيث أدت إلى تحويل حركة الشحن على نطاق واسع حول جنوب إفريقيا، وفي الوقت نفسه، ستشهد ثماني دول الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم، انتخابات هذا العام، ما ينذر بتقلبات سياسية حادة، والانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني هي الأكثر أهمية من بين هذه الأحداث.

رئيسة المفوضية الأوروبية، قالت: «إن العالم دخل عصر الصراع والمواجهة، والتشرذم والخوف»، كما ظلت الحرب في أوكرانيا تتصدر المناقشات مع احتمال توسع الحرب الإسرائيلية العدوانية على غزة.

حذر رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ مما وصفه «بعجز الثقة» بين الدول، مضيفاً «إذا تم وضع القواعد من بلد معين أو عدد قليل من البلدان، فعلينا أن نضع علامات الاقتباس على التعددية لأنها ستظل أحادية بطبيعتها».

خلال مؤتمر صحفي أوضح رئيس المنتدى أن «إحدى أولوياتنا الرئيسية هي كيفية تجنب المزيد من التصعيد، إننا بحاجة إلى حقنة من الأمل».

في كلمته الافتتاحية، أكد رئيس المنتدى على أهمية المنتدى هذه السنة، «لإعادة بناء الثقة فنحن أمام عالم منقسم، ما يعمّم اللايقين والتشاؤم».

في الواقع، الأزمات المتتالية تعصف بالعالم، بدءاً من الأزمة المالية والاقتصادية الآسيوية في ١٩٩٧ – ١٩٩٨، مروراً بحروب الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق، وبالأزمة المالية والاقتصادية عام ٢٠٠٨، وبتصاعد حدة «المنافسة الإستراتيجية» بين أميركا وروسيا والصين، وصولاً إلى الحرب الأوكرانية الغربية بالوكالة مع روسيا، وحرب الإبادة التي تُشن على الشعب الفلسطيني في غزة من الكيان الصهيوني، كانت بشراكة أميركية كاملة.

لم يخطئ المؤرّخ وعالم الأنثروبولوجيا الفرنسي، إيمانويل تود، عندما اختار لكتابه ما قبل الأخير، الصادر باليابانية في بداية العام المنصرم، عنوان «الحرب العالمية الثالثة قد بدأت»، فالعالم في حالة حرب، وليس «منقسماً» فقط، كما أشار منظّمو «دافوس».

المشكلة تكمن في أذهان النخب الحاكمة في واشنطن ودولتها العميقة، التي ترفض الإقرار بالتحوّلات الكبرى التي طرأت على موازين القوى الدولية لغير مصلحتها، السعي للحفاظ على الهيمنة الأحادية الأميركية، على الرغم من تآكل قدراتها ومواردها السياسية والاقتصادية والعسكرية، الذي كشفته الحرب الأوكرانية، في المقابلة التي أجراها وزير خارجيتها، أنتوني بلينكن، مع منظّر «العولمة السعيدة»، توماس فريدمان، خلال «قمة دافوس»، عرض بلينكن جهود الولايات المتحدة لتسريع عملية التطبيع بين دول عربية، وفي مقدّمها السعودية، والكيان الصهيوني، زاعماً أن ذلك سيسمح بـ«عزل إيران وحلفائها»، وادعى بأننا اليوم أمام فرصة تاريخية سانحة لإنجاز مثل هذا الأمر، شريطة أن يقبل الإسرائيليون بإقامة دولة فلسطينية ما يتيح لإسرائيل ربح الوقت الكافي لابتلاع الأرض واستيطانها وتهجير الفلسطينيين أو ربما تطهيرهم عرقياً أو محاولة إبادتهم كما تفعل في غزة.

سياسة الحرب الأميركية تولد النزاعات وتعمّق انقسامات العالم، لكن «أهل دافوس» يتعامون عن هذه الحقيقة الفاقعة.

منتدى دافوس، لم ينجح في إعادة الثقة لمستقبل العالم الاقتصادي بمواجهة الأزمات، ولم ينجح المنتدى في أن يقدم الأدوات لتطبيق المبادئ التي تقود الثقة وتعزز الشفافية والمساءلة.

الأزمات التي شهدها العام ٢٠٢٣ من حروب واضطرابات جيوسياسية، لاتزال ماثلة أمام العالم، هذه الصراعات لا تزال على اشتعالها في العام ٢٠٢٤ ويصاحبها «اللا استقرار المالي» ما يشكل مصدر قلق في عالم متصدع على صعيد الأمن، والتضخم والعجز والبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة.

الواقع أن هذا المنتدى لم ينجح في طرح حلول لقضايا جوهرية تشغل العالم وخاصة التوترات الجيوسياسية، وانعكست آثارها على الوضع الاقتصادي.

كانت الأجواء ساخنة مع نقاش الحالة الإنسانية في غزة، والصراع في الشرق الأوسط وتدهور مستويات الحرب في أوروبا، لكن السؤال المطروح والملح، هل حققت هذه النقاشات الساخنة هذه المرة حلولاً لهذه الصراعات الجيوسياسية العالمية العميقة والحادة وانعكس ظلالها وتأثيرها على الوضع الاقتصادي العالمي؟ الجواب كلا.

هذا المنتدى تنطلق فقاعاته في الهواء الطلق من دون تحقيق الفائدة المرجوة من انعقاده، ويبقى فقط صورا تذكارية وتصافحا بالأيادي ونقلاً إعلامياً مباشراً يرهق عيون المشاهدين، من دون طرح حلول ملموسة، في وقت يعج فيه العالم بالصراعات السياسية والاقتصادية.

وزير وسفير سوري سابق

الجامعة أكدت أن تمويلها مسؤولية مشتركة.. ودعت لإلزام إسرائيل بتنفيذ تدابير «العدل الدولية»

السفير آلا لـ«الوطن»: تعليق أميركا وحلفائها تمويل «أونروا» استجابة لتحريض إسرائيل والقرار عقاب جماعي

منذر عيد

اعتبر مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا أمس، إعلان أميركا وحلفائها تعليق تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» هو استجابة لحملة تحريضية إسرائيلية ممنهجة لتصفية عمل المنظمة، مشدداً على أن القرار يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي ودفع بالمجتمع الدولي على التخلي عن مسؤولياته الجماعية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة، على حين طالبت جامعة الدول العربية في ختام اجتماعها الطارئ على مستوى المندوبين الدائمين أمس، بحضور سورية، جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، بما فيها مجلس الأمن باتخاذ إجراءات وعقوبات تلزم إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، بتنفيذ جميع التدابير المؤقتة الواردة في أمر محكمة العدل الدولية، والوقف الفوري لعدوانها وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني، وأدانت الحملات الإسرائيلية الممنهجة ضد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، والتحريض ضدها.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال السفير آلا: «إن إعلان الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها تعليق تمويلها لعمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» استجابة لحملة تحريض إسرائيلية ممنهجة يقودها كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الوكالة هو قرار مدفوع باعتبارات سياسية تستجيب لحملة تحريض إسرائيلية ممنهجة تسعى لتصفية عمل الوكالة بالتزامن مع حربها التي طالت بالقصف المتعمد المؤسسات التعليمية والطبية التي تديرها الوكالة في قطاع غزة وتسببت بمقتل العشرات من العاملين فيها».

وتابع: «يرقى هذا القرار إلى مستوى العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في توقيت يشهد فيه الفلسطينيون حرب إبادة جماعية في قطاع غزة ويواجهون مخططات إسرائيلية لترحيلهم خارج أرضهم، ويندرج في إطار المحاولات الإسرائيلية المتكررة للتخلص من الوكالة وسعيها لإجبار المجتمع الدولي على التخلي عن مسؤولياته الجماعية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة بتوفير الإغاثة والدعم للاجئين الفلسطينيين إلى حين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم وفقاً لما نص عليه القرار ١٩٤».

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه رحب المندوبون في بيانهم الختامي بالتدابير المؤقتة الستة التي أمرت بها «العدل الدولية»، وألزمت إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال باتباعها، بموجب التزاماتها في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

وأشاد البيان بالجهود الدبلوماسية والقانونية التي قامت وتقوم بها جنوب إفريقيا، وطالب جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، بما فيها مجلس الأمن، باتخاذ إجراءات وعقوبات تلزم إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، بتنفيذ جميع التدابير المؤقتة الواردة في أمر المحكمة، والوقف الفوري لعدوانها وجرائمها ضد الفلسطينيين التزاماً بأمر المحكمة.

وحذر البيان من أن دعم أي دولة أو جهة لإسرائيل في ارتكابها الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، سيجعل من تلك الدولة أو الجهة المعنية مسؤولة أمام محكمة العدل الدولية، وجميع آليات العدالة الدولية الأخرى، مؤكداً أهمية مواصلة عمل منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها لحماية حقوق الشعب الفلسطيني.

مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آلا (عن الانترنت)

وفي الاجتماع الخاص بملف وكالة «أونروا»، جدد مجلس الجامعة التأكيد على التفويض الممنوح للوكالة، وضرورة استمرارها بتحمل مسؤولياتها في تقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات وخارجها في كل مناطق عملياتها، إلى أن يتم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً وفق قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨.

وأدان المجلس في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه العدوان الإسرائيلي على مدارس ومؤسسات ومقار وكالة الأونروا في القطاع. كما رفض وأدان الحملات الإسرائيلية الممنهجة ضد «أونروا»، بما في ذلك التحريض ضدها، واتهام موظفيها بالإرهاب من دون تحقيق أو تدقيق، بقصد استكمال الاعتداءات الإسرائيلية على الوكالة بغرض تقويضها وإنهاء دورها.

وأكد المجلس أن تمويل الوكالة هو مسؤولية مشتركة للمجتمع الدولي، وبالتالي رفض وقف تمويل «أونروا» أو تخفيضه يشكل محاولة مرفوضة لطمس قضية اللاجئين الفلسطينيين، كما أن حرمان الفلسطينيين من فرص التعليم بسبب وقف تمويل الوكالة سيحرمهم من أي فرصة أمل بمستقبل أفضل وسيقوض فرص السلام ويدفع المنطقة إلى مزيد من عدم الاستقرار.

الجهات المختصة قضت على «والي» داعش في حوران و٦ مسلحين

مصدر رسمي في درعا لـ«الوطن»: الدولة ستطهر أي منطقة فيها الدواعش

موفق محمد

أكد مصدر رسمي في محافظة درعا، أنه تم القضاء أمس على ما يسمى «والي حوران» في تنظيم داعش الإرهابي أسامة العزيزي وعدد آخر من قياديي التنظيم خلال عملية أمنية نفذتها الجهات المختصة والقوات الرديفة في ريف درعا الغربي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح المصدر، أن الجهات المختصة والقوات الرديفة نفذت عملية أمنية استهدفت خلالها منزلاً يتحصن فيه إرهابيون من تنظيم داعش في الحي الشمالي في مدينة نوى بريف درعا الغربي.

وذكر المصدر، أنه حصل خلال العملية اشتباكات بالأسلحة الخفيفة بين الجانبين وتخللها استخدام قذائف «RBG»، وقد انتهت بالقضاء على ٧ إرهابيين بينهم ما يسمى «والي حوران» في تنظيم داعش المدعو أسامة العزيزي.

وأشار المصدر إلى أن العمليات الأمنية المركزة مستمرة ضد خلايا التنظيمات الإرهابية في مناطق درعا، حيث «تم تنفيذ عمليات في مدينة جاسم وبلدة اليادودة ومناطق أخرى، وأمس تم تنفيذ عملية أمنية في مدينة نوى».

وأوضح، أن تنفيذ العمليات الأمنية بات ضرورياً بعد أن كثرت عمليات قطع الطرق والاغتيالات وعمليات الخطف والتشليح والابتزاز التي يقوم بها هؤلاء الإرهابيون، وشدد على أن «أي منطقة تتوافر معلومات بأن فيها دواعش لابد أن تمتد يد الدولة إليها وتطهرها» من هؤلاء الإرهابيين، موضحاً أنه في هذا السياق «الدولة أخذت دورها بشكل ممتاز وتم تحقيق نتائج جيدة».

وشدد المصدر على أن «محافظة درعا يجب أن تكون آمنة لأن أرواح الناس غالية والدولة مسؤولة عنها».

وبينما عرضت صفحات في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صوراً لقتيلين من الإرهابيين، ذكرت أخرى أنه عرف من بين القتلى، أسامة شحادة العزيزي، المعروف محلياً بـ«أبو الليث العزيزي»، الذي كان يشغل منصب «أمير» داعش في درعا قبيل مقتله صباح أمس، حيث عُثر على جثته وهي متفحمة بسبب قيام أحد قياديي التنظيم بتفجير حزام ناسف كان يرتديه داخل المنزل.

وذكرت الصفحات، أن العزيزي من مواليد ١٩٨٢ بلدة الشجرة غربي درعا، وسبق أن شغل منصب قيادي في صفوف تنظيم داعش في منطقة حوض اليرموك قبيل عام ٢٠١٨، وبعد ذلك ما يسمى منصب عضو مجلس شورى التنظيم في الجنوب السوري، ثم منصب «والي حوران».

أكثر من ٢٦ ألف عراقي زاروا سورية الأسبوع الماضي.. ومذكرة تفاهم «أمني حدودي» لضبط تهريب المخدرات أنجزت ومذكرة «العمالة» قريباً

الحجيمي لـ«الوطن»: الدورة الـ١٢ لاجتماعات اللجنة العراقية - السورية تعقد ببغداد في شباط

منذر عيد

أكد القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الحجيمي أن ٢٦ ألفاً و٤٠٠ عراقي دخلوا إلى سورية الأسبوع الماضي لإحياء ذكرى استشهاد السيدة زينب، وتم إعفاء أكثر من ٩٢ شاحنة كبيرة محملة بالمواد الغذائية من الرسوم الجمركية، وإعفاء سائقيها من رسم الفيزا، مبيناً أن اللجنة العراقية السورية المشتركة ستعقد دورتها الـ١٢ في الـ٢٠ من شباط القادم ولمدة ثلاثة أيام في بغداد، كما أن وفداً من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية سيزور سورية خلال الأسبوع الثالث من شهر شباط للتوقيع مع الجانب السوري على مذكرة تفاهم لضمان حقوق العمالة السورية الموجودة في العراق ولغرض تدريب الكوادر العراقية في سورية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أمس قال الحجيمي: «في إطار توثيق العلاقات بين البلدين الشقيقين شهدت الأيام الماضية توافد الزوار العراقيين لمناسبة ذكرى استشهاد السيدة زينب وحضر من يوم الـ١٨ الجاري إلى غاية (أمس) الأحد ٢٦٤٠٠ زائر، حيث وصل عن طريق منفذ القائم العراقي والبوكمال السوري أكثر من ١٨ ألفاً وخمسمئة، ووصلوا عن طريق الجو أكثر من سبعة آلاف وتسعمئة زائر خلال أسبوع واحد أدوا الزيارات الدينية وأحيوا هذه المناسبة وبدؤوا (أمس) بالعودة إلى العراق».

وأوضح أن الحكومة السورية أصدرت قراراً بإعفاء تسعين سيارة نقل كبيرة محملة بالمواد الغذائية لأغراض إقامة المراسم الدينية وإعداد الطعام من الرسوم الجمركية، كما تم إعفاء سائقي هذه السيارات ومساعديهم من رسم الفيزا.

القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الحجيمي (عن الانترنت)

وتابع الحجيمي: «إن هذا الإجراء خير شاهد على أن العلاقات العراقية– السورية تتطور يومياً وهناك تعاون مستمر لمختلف فئات الشعب العراقي، كذلك هناك تعاون سيؤتي أكله في الأيام القادمة».

وأكد أن وفداً من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية سيزور سورية خلال الأسبوع الثالث من شهر شباط القادم برئاسة وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي ليلتقي نظراءه في الجانب السوري، وسيتم التوقيع على مذكرة تفاهم من أجل ضمان حقوق العمالة السورية الموجودة في العراق، وأيضاً لغرض تدريب الكوادر العراقية على الأرض السورية.

وبين أنه في إطار اجتماعات اللجنة العراقية– السورية المشتركة التي يرأسها عن الجانب العراقي وزير التجارة أثير الغريري وعن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد سامر الخليل، سيذهب ممثلون عن الجانب السوري برئاسة الخليل إلى العراق لعقد الدورة الـ١٢ لأعمال هذه اللجنة في العشرين ولغاية الثاني والعشرين من شباط في بغداد، وسيتم خلالها التوقيع على مذكرات تفاهم بين العديد من وزارات الدولتين العراقية والسورية لغرض التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والأدبي.

وأوضح الحجيمي أن مذكرة تفاهم في المجال الأمني والحدودي قد أنجزت، وسيزور وزير الداخلية العراقي الفريق الركن عبد الأمير الشمري سورية قريباً بدعوة من نظيره وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون لغرض توقيع هذه المذكرة، سيعقبها التطبيق على الواقع العملي وستكون مهمة جداً لأنها تحارب تهريب المخدرات وتحارب الأمور الخارجة عن القانون، إضافة إلى أن هناك دعوة وجهت إلى وزيرة الثقافة لبانة المشوح لزيارة العراق أواخر الشهر القادم للمشاركة بوفد سوري في مهرجان المربد الشعري.

وأعرب الحجيمي عن خالص شكره وتقديره وامتنانه لحكومة الجمهورية العربية السورية ووزارة الداخلية والأجهزة الأمنية، مشدداً على أن الزيارة إلى المراقد الدينية تمت بخير وسلام.

الحربي السوري - الروسي المشترك واصل دك أوكار التنظيم وشن أكثر من ٢٠ غارة أمس

مصادر لـ«الوطن»: الاحتلال الأميركي يفتح «ثغرات أمنية» لتسلل داعش نحو مناطق الدولة

حلب- خالد زنكلو

عمدت قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدة التنف غير الشرعية، عند مثلث الحدود السورية مع الأردن والعراق، إلى فتح «ثغرات أمنية» تسمح بتسلل إرهابيي تنظيم داعش من مناطق سيطرتها في «منطقة الـ٥٥ كم»، المحيطة بقاعدة الاحتلال نحو مناطق سيطرة الدولة السورية في البادية الممتدة من ريفي حماة وحمص الشرقيين مروراً ببادية الرقة ووصولا إلى بادية البوكمال بدير الزور الشرقي، وذلك لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف نقاط انتشار الجيش العربي السوري والقوات الرديفة في المنطقة.

وبينما تمكنت وحدات الجيش العربي السوري على امتداد صحراء البادية من صد هجمات «داعش» وإيقاع خسائر بشرية وعسكرية فادحة في صفوفه، كثف الطيران الحربي السوري– الروسي المشترك طلعاته الجوية لتدمير أوكار فلول التنظيم في البادية ذاتها، بعد ازدياد أنشطة التنظيم الإرهابية باتجاه نقاط ارتكاز وحدات الجيش في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وكشفت مصادر ميدانية في البادية السورية أن داعش استعاد عافيته بشكل واضح في البادية السورية، وخصوصاً في مناطق الحماد السوري المحاذية لـ«منطقة الـ٥٥ كم»، بعد بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بدليل ازدياد عدد هجماته بشكل لافت، ما يدل على تورط الاحتلال الأميركي في إمداده بعوامل الانتشار، سواء بتدريب إرهابييه وتأمين المأوى والدعم اللوجستي لهم أو بفتح منافذ التسلل له ليتحرك بحرية، انطلاقا من «التنف»، التي غدت مركزا للأنشطة الإرهابية للتنظيم.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن عدد هجمات التنظيم الإرهابي نحو مناطق سيطرة الدولة السورية، ناهزت ٢١٢ هجوماً خلال العام الماضي، أغلبيتها في البادية السورية، على حين سجلت نحو ٤٠ هجوماً خلال الأسابيع الثلاثة الأولى فقط من العام الجاري.

وأشارت إلى أن هدف واشنطن من تقوية نفوذ داعش في البادية الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية، هو إعادة الحياة إليه كي يشكل خطراً داهماً كسابق عهده، مع ورود أنباء عن نية الإدارة الأميركية إنهاء وجودها العسكري في سورية، بالتزامن مع توحيد الميليشيات التي تنشط في «منطقة الـ٥٥ كم» تحت راية واحدة، وللغاية ذاتها.

إلى ذلك، شنت المقاتلات السورية والروسية أمس أكثر من ٢٠ غارة جوية مشتركة، استهدفت مواقع وأوكار وتحركات داعش في مناطق الحماد وجبل العمور شمال مدينة تدمر وجبل الضاحك بجوار مدينة السخنة بريف حمص الشرقي، وحققت إصابات مؤكدة قتلت وجرحت عدداً كبيراً من إرهابيي التنظيم، وذلك بعد يوم من شن ما يزيد على ٢٥ غارة مماثلة دكت مواقعه في المنطقة الواقعة بين حقل الآراك ومدينة السخنة وفي بادية الشولا بريف دير الزور الجنوبي.

المصادر الميدانية لفتت إلى أن الجيش العربي السوري استقدم تعزيزات عسكرية وبدأ في ١٦ الشهر الجاري حملة تمشيط واسعة، بمؤازرة القوات الرديفة وبإسناد جوي من سلاح الجو السوري– الروسي المشترك، استهدفت بادية تدمر بحمص وبادية الرصافة في محافظة الرقة، حيث تمكن من قتل عدد كبير من إرهابيي التنظيم خلال الاشتباكات التي دارت معه في البادية الأخيرة.

وذكرت أن وحدات الجيش العربي السوري شنت أيضاً حملة تمشيط للبحث عن إرهابيي فلول داعش المتوارين في بادية التبني في ريف دير الزور الغربي، والذين سبق لهم أن شنوا هجمات باتجاه حواجز الجيش السوري في ريف الرقة الغربي.

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على منبج

الجيش يستهدف بمدفعيته الثقيلة مواقع «النصرة» في أرياف إدلب وحلب واللاذقية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

استهدف الجيش العربي السوري برمايات نارية مركزة من مدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في أرياف إدلب وحلب واللاذقية، وذلك رداً على اعتداءات التنظيم وخروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف حلب الشمالي الشرقي مستهدفاً ريف منبج بطائرة مسيرة «انتحارية».

وفي التفاصيل، ورداً على تصعيد الإرهابيين اعتداءاتهم في قطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، استهدف الجيش العربي السوري مواقعهم بنيران مدفعيته الثقيلة، إذ أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب دكت صباح أمس بالمدفعية، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في محاور الفطيرة وفليفل والبارة في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على اعتداءات مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي اقتصرت أضرارها على الماديات.

ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين يستغلون الحالة الجوية التي تسود البلاد بالاعتداءات على نقاط عسكرية في منطقة «خفض التصعيد»، فيرد عليها الجيش بنيران كثيفة.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت مواقع «النصرة» في محور الكبينة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي ما أسفر عن إصابة اثنين من الإرهابيين، كما استهدفت وحدات الجيش مواقع لمسلحي «النصرة» في قريتي كفرعمة وتقاد بريف حلب الغربي.

في المقابل، جددت قوات الاحتلال التركي اعتداءاتها على ريف منبج شمال شرق حلب، حسب المصادر الإعلامية المعارضة التي أشارت إلى أن الاحتلال التركي استهدف بطائرة مسيرة «درون» انتحارية قرية «قرت ويران» بريف منبج الغربي.